

خطبة عيد الأضحى المبارك | 2441هـ | الشيخ رشاد بن أحمد

الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده ربنا لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:33

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:01

ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:01:24

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره ونشكره عليه الذي من علينا بهذه النعم العظيمة فنحن نتقلب فيها في الليل والنهار - 00:01:45

نعمه الدين التي هي اجل النعم واعظمها ونعمه الامن والامان والسكنينة ونعمه الخير ونعمه هذه المواسم المباركة التي هي من خير ايام الله بل يومنا هذا هو خير ايام الله - 00:02:14

على الاطلاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الايام او افضل الايام يوم النحر ثم يوم القر ويوم العيد هو ثاني العيد الذي يستقر فيه الحجاج بمنى فهذا اليوم - 00:02:42

يوم هو اعظم ايام الله جل وعلا سماه الله جل وعلا في كتابه بيوم الحج الاكبر اعلنت فيه براءة الله ورسوله من المشركين براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين - 00:03:11

فسيحوا في الارض اربعة اشهر. واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله ارسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:37

ابا بكر الصديق ثم ارده بعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ينادون في ينادون بمن في هذا اليوم ان الله ورسوله بريئان من المشركين والا يحج بعد هذا العام مشرك - 00:04:03

والا يطوف بالبيت عريان فاكمل الله تعالى النعمة واتم الله تعالى الدين. ولم يحج الرسول عليه الصلاة والسلام. في البيت في السنة العاشرة الا والبيت ظاهر من رجس المشركين ومن وجود المشركين فيه - 00:04:27

يوم فطله الله وعظمته وجعله عيدا. قال النبي عليه الصلاة والسلام يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام فهذا عيد للمسلمين ويسميه العلماء بالعيد الكبير او بالعيد الاكبر لانه يمتد خمسة ايام. يوم عرفة - 00:04:51

ويوم النحر وايام التشريق وهي ثلاثة ايام بعد يوم العيد. كلها عيد للمسلمين كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الايام الفاضلة هذه الايام المباركة هي التي امر الله الله تعالى بكثرة ذكره فيها فقالوا واذكروا الله في ايام معدودات - 00:05:25

ايام معدودات هي ايام التشريق ثلاثة ايام بعد يوم العيد. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز

وجل. وجاء في رواية وكلها ايام ذبح - 00:05:54

كلها ايام ذبح في يوم العيد وثلاثة ايام بعده هي ايام التشريق سميت بذلك لأن لأن المسلمين يشرقون فيها اللحم ان يعلقونه ويجفونه فكلها ايام ذبح يجوز ذبح الأضحية في هذا اليوم - 00:06:19

وفي اي يوم من ايام التشريق الى غروب شمس اليوم الثالث من ايام التشريق وكلها وقت لذبح الأضحى. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وكلها ايام ذبح. وهي ايام ذكر - 00:06:46

لله جل وعلا فليست ب ايام غفلة بل ايام ذكر وايام تكبير وايام تهليل وا صيام تعظيم لله جل وعلا قال الله سبحانه وابدن جعلنا لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عز - 00:07:06

فيها صواف فإذا وجبت جنوبها اي سقطت فكلوا منها واطعموا القانع معتر القانع هو الذي يقنع ويجلس في بيته. ويقنع بما ارسلت اليه. والمعتر هو الذي يتعرض للسؤال وان لم يسأل صريحا فامر الله تعالى باطعام هؤلاء جميعا من - 00:07:30

الاضاحي فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر. كذلك سخرها لكم سخر لكم هذه الانعام. يسرها لكم لتکبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم - 00:08:00

هل ذبحت هذه الأضحية؟ تقوى الله جل وعلا وقربة اليه وطاعة له. فهذا الذي يكتب لك فيه الاجر. ويعظم لك فيه الثواب وليس هناك فعل من افعال الخيرات في هذا اليوم اعظم من اراقة دم تقربا - 00:08:32

الى الله سبحانه وتعالى. اي من سائر النوافل والمستحبات كذلك سخرها لكم لتکبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين فهذه الانعام سخرها الله جل وعلا لاقامة ذكره. ولتكبيره فليكن المسلم على معرفته - 00:08:57

بذلك وليشكرا الله جل وعلا على هذه النعمة وليکثر من ذكر الله سبحانه وتعالى. ومن تكبير الله جل وعلا. فانه يؤجر بذلك الاجر العظيم ايها الناس ان هذا اليوم العظيم - 00:09:23

يوم طاعة لله جل وعلا. لا يحق لمسلم ابدا ولا يجوز له ان يفرح فيه بمعصية الله لا يجوز لمسلم ان يفرح بمخالفة امر الله اذ الله جل وعلا هو الذي انعم بهذه النعم - 00:09:45

ومن بهذه المعن امن العدل او من الانصاف او من العقل ان تستعمل هذه النعم في معصية المعن بها سبحانه وتعالى ايليق ان يعامل انسان انسانا اخر احسن اليه ومن عليه وافضل عليه فياخذ ما احسن به اليه وما من به عليه فيعصيه فيه - 00:10:07

ويخالف امره فيه ايليق ذلك فاذا كان لا يليق ان يعامل انسان انسانا بذلك فكيف بمعاملة العبد لربه جل وعلا يجب ان يشكرا الله تعالى على هذه النعم بان يقيم الصلاة ويکثر من ذكر الله ويصل الارحام ويحسن الى الجار ويبذل الصدقات - 00:10:41

النفقات طاعة لله جل وعلا. ولا يعصي الله جل وعلا في مثل هذه الايام المباركة وفي سائر الايام فان الله جل وعلا انعم على عباده ليطيعوه. وليعبدوه وما خلقت الجن والانس - 00:11:11

الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق. وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق. ذو القوة المتين على المسلمين ان يطيعوا الله جل وعلا رجالا ونساء يعملون بطاعة الله سبحانه وتعالى. ويجهدون في ذلك - 00:11:31

ومن طاعة الله سبحانه في مثل هذه الايام ان يوسع الانسان على نفسه وعلى اهله بما احل الله وبما اباح الله فيحسن الى اهله الى زواجه الى اولاده الى ابائه. الى اقاربه. كل ذلك من طاعة الله. سبحانه وتعالى - 00:11:59

ويجب على نساء المسلمين طاعة الله جل وعلا وطاعة بعولهن وازواجهن. فان ذلك من طاعة الله سبحانه وتعالى. ومن القربى الى الله جل وعلا واما يقود المرأة المسلمة الى جنة الله. ولذا كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:27

بياعي نساء المسلمين الا يعصين الله. يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات بياعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يشترينه بين ايديهن وارجلهن. ولا يعصينك في معروف فباعهن واستغفر لهن الله - 00:12:54

ان الله غفور رحيم فطاعة الله جل وعلا واجبة على الذكر والانثى على الصغير والكبير. خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم العيد. ثم انصرف الى النساء فقال يا معاشر النساء تصدقن ولو من حليك - 00:13:24

اني رأيتكم اكتر اهل النار فقامت امرأة فقالت يا رسول الله وما لنا اكتر اهل النار قال تكثرن اللعن وتکفرن العشير تکثرن اللعن السباب والشتام والقدح والتنقص والاحتقار كل ذلك داخل في اللعن - [00:13:47](#)

تكثرن اللعن وتکفرن العشير اي الزوج قالوا وكيف كفران العشير قال لو احسنت الى اهداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط وهذا في غير النساء الصالحات - [00:14:19](#)

في غير النساء المؤمنات القانتات اللاتي اثنى الله تعالى عليهن بقوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم. فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - [00:14:42](#)

قانتة صالحة حافظة وانما تلك صفات غير الصالحات. بل قال نبينا عليه الصلوة والسلام الا اخبركم بنسائكم من اهل الجنة قالوا بل الى يا رسول الله قال التي تطبع زوجها اذا امر - [00:15:07](#)

وتسره اذا نظر ولا تخالفه في نفسها وماله او وتحفظه في نفسها وماله فيجب على نساء المسلمين ان يكن كذلك قانتات طائعات لله جل وعلا. وهكذا طائعات. لمن اوجب الله تعالى عليهن طاعته - [00:15:30](#)

من ازواجهن وبعولتهن بالمعروف وبغير معصية الله. جل وعلا كما اخبر بذلك نبينا عليه الصلوة والسلام. عباد الله اننا لنحمد الله جل وعلا في مثل هذه النعم العظيمة. التي نحن فيها ولا نغفل. لا نغفل عما خلقنا الله - [00:15:58](#)

وتعالى لاجله وعما نحن سائرون اليه فان العبد مهما فرح ومهما تنعم في هذه الحياة الدنيا فانه تارك ذلك ومفارقته. الى دار هي خير من هذه الدار الى دار هي اعظم من هذه الدار. قال نبينا عليه الصلوة والسلام - [00:16:26](#)

اتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت يا محمد احبب من شئت فانك مفارقته يا محمد اعمل ما شئت فانك مجزي به عش ما شئت من الدنيا - [00:16:54](#)

موسى عليه الصلوة والسلام لما اتاه ملك الموت قال لو ان الله تعالى يأمرك ان تضع يدك على متن ثور على ظهر ثور وكل شعرة غطتها يدك لك بها سنة تعيشها - [00:17:19](#)

قال ثم ماذا بعد هذه السنين الطويلة ربما الاف الشعر التي تغطيها يده في ظهر الثور قال ثم ماذا؟ قال الموت قال فالان اذا اذا كان بعد هذه كلها بعد هذه كلها الموت - [00:17:44](#)

فالان اذا ولذا جبريل يقول للرسول عليه الصلوة والسلام يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت احبب ما شئت ومن شئت في هذه الدنيا فانك مفارقته واعمل ما شئت - [00:18:07](#)

فانك مجزي به فاذا كان كذلك فالعبد يتأهّب ويستعد لمثل ذلك اليوم للقاء الله جل وعلا فان هذا صلاح لحاله. وصلاح لماله. اذا استحضر ذلك في هذه الحياة الدنيا عباد الله ان المسلم في هذا اليوم - [00:18:32](#)

يسرع له ان يذبح اضحيته ويحسن له ان يذبحها بيده اذا كان يقدر عليها. كما فعل اشرف خلق الله ذبح اضحيته وبيده ثم ان كانت من الغنم او من البقر اطجعها على جنبها اليسر - [00:19:00](#)

ووضع رجله على رقبتها وقال بسم الله الله اكبر اللهم منك و لك اللهم تقبل مني كل ذلك صح عن النبي عليه الصلوة والسلام واذا كانت من الابل نحرها وهي قائمة - [00:19:21](#)

يعقل رجلها اليسرى او يعقل يدها اليسرى الى عنقها. ثم ينحرها وهي قائمة. قائم اذا بسم الله الله اكبر اللهم منك و لك اللهم تقبل مني ويسرع للعبد اذا ذبح اضحيته ان يتصدق منها كما قال الله سبحانه وتعالى واذكروا الله - [00:19:43](#)

اشهدوا منافع لهم ويدكروا اسم الله في ايام معلومات. على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فكلوا منها واطعموا بائس الفقير وقال الله سبحانه و اذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر - [00:20:12](#)

فيشرع للعبد ان يتصدق منها. وان يدخل منها لنفسه ما شاء. وقد كان النبي عليه الصلوة والسلام في بعض السنين رخص لهم ان يدخلوا ثلاثة ايام فقط للحاجة وللشدة التي حصلت في الناس ثم قال اني - [00:20:32](#)

كنت نهيتكم عن الادخار للحوم الاضاحي فادخلوا ما بدا لكم. يجوز للمسلم ان يدخل منها ما شاء. ان ليأكل منها وان يتصدق منها وان

يدخر منها ما شاء وليفعل ذلك تقربا الى الله جل وعلا - 00:20:52

طاعة له. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعيينا على ذكره وشكراه وحسن عبادته اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفاف والغنى اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها انت ولها وموالها - 00:21:12

اللهم اعنا على ذكرك وشكراك وحسن عبادتك. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين اللهم فرج هم المهمومين. اللهم فرج هم المهمومين. اللهم نفس كرب المكروبين اللهم فرج عن عبادك المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم اعز الاسلام والمسلمين.

اللهم - 00:21:38

ما ادل الكفر والكافرين. اللهم تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين - 00:22:08